Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (2) : 30 Jan 2020
P: 18 - 37

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (2) : 30 يناير 2020 م
ص: 18 - 37

The use of MOOCs in learning English: Rwaq as an example

Sultan Saleem Althubaiti

Ahmad Zaid Almasaad

College of Education || King Saud University || KSA

Abstract: This study aimed to examine how effective using MOOCS in learning English, and how a number of factors, such as age, gender, education level, occupation and number of courses taken, can influence this effect, if any. In particular, this study sought to answer the following question: To what extent the use of MOOCS can enhance English learning?

A number of English learners (n = 336) were recruited from an online English course initiative (English Mastery) at Rawq (An Arabic online platform offering open courses). Two sets of questionnaire were distributed among the learners. The first set was designed to obtain some demographic information from the participants (age, gender, education level, occupation, and number of Rwaq English Mastery courses taken). The second set contained 33 items designed to examine whether the learners benefited from the offered online English courses in terms of both: knowledge and skills.

The results indicate that the use of the online English courses provided by the English Mastery Initiative at Rawq was effective in increasing the learner's knowledge and skills of the English language. The factors age, gender, education level, and occupation were found not to have any effect on the results. Only the number of online courses taken was found to be effective in enhancing the learners' knowledge and skills of the English language (from 3 to five courses).

The study recommends the following: 1) online English language courses at Rwaq should be increased in number, 2) Rwaq should survey English leaners' needs before offering their courses, 3) Rwaq should offer courses specialized in training English learners for taking standardized English language tests (e.g., IELTS, TOEFL, STEP), and 4) Saudi Universities should have their own MOOCs.

Keywords: MOOCs, educational platform, online learning, English language learning and teaching.

مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية – رواق نموذجاً

سلطان سليم سالم الثبيتي

أحمد بن زيد آل مسعد

قسم المناهج وطرق التدريس || كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استفادة المتعلمين (المعرفية، والمهارية) من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية. وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينات الاستجابة التي تعزى لمتغيرات: (العمر، الجنس، المؤهل الدراسي، طبيعة العمل، عدد المقررات الملتحق بها). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (336) متعلماً على منصة رواق التعليمية في خمس مقررات خاصة بتعلم اللغة الإنجليزية التابعة لمبادرة English Mastery. وتمت عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

وقد ظهرت نتائج الدراسة أن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الأول الاستفادة المعرفية بلغ متوسطها الحسابي العام (3.21من 5) بدرجة عالية، وبلغ أعلى متوسط (3.45) بدرجة عالية جداً ، وأن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الثاني الاستفادة المهارية بلغ متوسطها الحسابي العام (2.96) بدرجة عالية، وبلغ أعلى متوسط (3.16) بدرجة عالية جداً.
ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، وطبيعة العمل) في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لعدد المقررات الملتحق بها في رواق في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارية لصالح (من ثلاث إلى خمس دورات). وأوصت الدراسة بزيادة مقررات اللغة الإنجليزية على منصة رواق لما تحققه من فائدة معرفية ومهارية للمتعلمين، عمل مسح استطلاعي للملتحقين بمنصة رواق قبل تقديم المقرر بهدف التعرف على احتياجاتهم، أن تقوم منصة رواق بتقديم مقررات خاصة بتهيئة المتعلمين لاختبارات اللغة الإنجليزية مثل: (STEP – IELTS- TOEFL)، تبني منصات تعليمية مشابهه لرواق من قبل الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: الموك، منصات التعلم الإلكترونية، المنصات التعليمية، المقررات مفتوحة المصدر، التعليم المفتوح، استفادة المتعلمين، تعلم اللغة الإنجليزية.

مقدمة:

إن التطور التقني الذي امتزج بالمجال التربوي والتعليمي أتاح المزيد من فرص التعلم المقاومة لعوامل الزمان والمكان. وبرزت من جديد مصطلحات مثل: التعلم الذاتي الذي يعتمد على سعي الطالب للتعلم من تلقاء نفسه، بعيداً عن التعليم التقليدي، وذلك من خلال الوسائل والأدوات والبرمجيات التكنولوجية التي منحته هذه القدرة. وظهرت أيضاً المساقات مفتوحة المصدر التي تسمى MOOCs اختصاراً لـ" Massive Open Online Course" المتعارف عليها بمنصات التعلم الإلكترونية وهي أحد أنواع التوجه العالمي "التعليم المفتوح"، والمنتشرة حول العالم وتتبنى أبرزها مجموعة من الجهات الأكاديمية المرموقة عالمياً، مثل Edx المملوكة بالتشارك بين جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT.

وينظر الباحثين إلى المساقات مفتوحة المصدر على أنها "سوف تغيّر العالم" حسب ما كتبه Donaldson (2013) حيث ذكر أنها "فرصة بالغة الأهمية لملايين الطلاب حول العالم كي يتلقون تعليماً يتصف بالجودة من خلال الإنترنت دون أي تكلفة". أو كما سماها المؤلف Paul Kim أنها "ثورة الموك" في كتابه: " Massive Open Online Courses: The MOOC Revolution". وكما يشير التركي (2016) أن بيئة ومقررات (MOOCs) تعد نمطاً جديداً من أنماط التعليم، حيث يعتمد على فلسفة تربوية جديدة سوف تحدث تغيراً كبيراً في التعليم. وتأكيداً على أهمية هذه المنصات، تشير إحصائية (Class Central, 2017) إلى أن عدد الطلاب في هذه المنصات الإلكترونية MOOCs في عام (2018) تجاوز (101) مليون متعلم، من خلال أكثر من (900) جامعة، وذلك فيما يتعدى حاجز (11400) مقرر تعليمي.

وفيما يخص تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، فإن التقنية قدمت تسهيلات كبرى لمتعلميها ومعلميها. حيث يستخدم المعلمين الوسائل التقنية لمساعدتهم في إيصال المعارف والمهارات إلى طلابهم. كما يسعى المتعلمين للاستفادة من البرامج والتطبيقات والمواقع التي تطوّر من مهاراتهم في اللغة الإنجليزية أو تمنحهم فرصة لممارسة اللغة مع الآخرين. وتعتبر منصات التعلم الإلكترونية إحدى الوسائل التقنية التي من الممكن أن يستفيد منها المتعلمين في زيادة معارفهم، وتطوير مهاراتهم فيما يخص المهارات الأساسية: القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث. وذلك نظير ما تقدمه تلك المنصات من مقررات في تعلم اللغات بواسطة معلمين ومختصين.

ومن ضمن هذه المنصات، تبرز على مستوى العالم العربي منصة "رواق" وهي "منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات، يقدمها أكاديميون متميزون من مختلف أرجاء العالم العربي، ومتحمسون لتوسيع دائرة المستفيدين من مخزونهم العلمي والمعرفي المتخصص؛ حيث يسعون لإيصاله لمن هم خارج أسوار الجامعات" (رواق، 2018). وتجاوز عدد المتعلمين في رواق الثلاثة مليون متعلم، في أكثر من (465) مقرر في مجالات متنوعة، ويشار إلى أن هذه المنصة يمتلكها بالشراكة كلاً من المهندس سامي الحصيّن وفؤاد الفرحان.

مشكلة الدراسة:

يعيش العالم تغيراً سريعاً على كافة الأصعدة والقطاعات ومن ذلك القطاع التعليمي. كما أن القطاع التعليمي يتأثر بالتطور التقني ويستفيد منه. ونظراً لهذا التطور أصبحت هناك حاجة للاستفادة من التطورات والمستحدثات التقنية التي تفيد في مجالات التعليم والتعلّم.

أشارت دراسة أحمد (2016) أن استخدام المقررات المفتوحة المصدر ساعدت على توصيل المعلومات شكل أفضل مع إمكانية استرجاع المعلومات وإعادة الاطلاع عليها بأي وقت وأي مكان. وأشارت دراسة شلتوت (2017) إلى ضرورة عقد المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل بكليات التربية لنشر الوعي بالفوائد المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي وأهمية توظيف المنصات التعليمية في تعليم وتعلم المقررات الدراسية المختلفة بالجامعة.

تأتِ هذه الدراسة نظراً للإقبال الكبير على منصات التعلم الإلكترونية الذي تجاوز (101) مليون متعلم حول العالم في عام (2018) حسب موقع Class Central، والذي تجاوز مليون متعلم على منصة رواق الإلكترونية في أكثر من (320) مقرر مفتوح، وعدد محاضرات تجاوز (6) آلاف محاضرة حسب إحصائيات رواق (2017).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التعليم مفتوح المصدر مثل دراسة (Mutawa, 2017) ودراسة التركي (2016) ودراسة دراسة (Gameel, 2016)، والدراسات القليلة التي تناولت منصة رواق مثل دراسة (Mutawa, 2017) ودراسة العمري والشهراني (2017) وكان تركيزها على تصميم التعلم أو قياسات رضا المستخدمين، رأى الباحث أهمية دراسة مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية بحكم تخصصه العلمي في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، واهتمامه البحثي في توظيف التقنية في التعليم. وتتضح مشكلة الدراسة في مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية.

أسئلة الدراسة:

يتمثل سؤال الدراسة الرئيس في السؤال التالي:

- **ما مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية؟**

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الآتية:

1. ما مدى استفادة المتعلمين المعرفية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية؟
2. ما مدى استفادة المتعلمين المهارية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مدى استفادتهم تعزى لمتغيرات: (العمر، الجنس، المؤهل الدراسي، طبيعة العمل، عدد المقررات الملتحق بها)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس: **معرفة مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية**. وينبثق منه الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على مدى استفادة المتعلمين المعرفية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية.
2. التعرف على مدى استفادة المتعلمين المهارية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية.
3. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينات الاستجابة التي تعزى لمتغيرات: (العمر، الجنس، المؤهل الدراسي، طبيعة العمل، عدد المقررات الملتحق بها).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- قد تساعد القائمين على منصات التعلم الإلكترونية في معرفة مدى الاستفادة منها، وتطوير محتواها.
- قد توضح لمتعلمي اللغة الإنجليزية أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية في تطوير معارفهم ومهاراتهم.
- ترصد أبرز ما يلاحظه المتعلمون في المنصات التعليمية مما يسهم في تطويرها وتحقيق الجودة التعليمية.
- تسهم في دراسة جانبين جديدين بجانب الدراسات السابقة، وهي مدى استفادة المتعلمين، وتعلم اللغة الإنجليزية وهي متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة حسب علم الباحث.

حدود الدراسة:

يقتصر الموضوع على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية على منصة رواق.
- **الحدود البشرية:** المتعلمين الذين التحقوا بمقررات خاصة بتعلم اللغة الإنجليزية على منصة رواق.
- **الحدود المكانية "الإنترنتية":** منصة رواق الإلكترونية www.rwaq.com
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2017 – 2018.

ويعود سبب اختيار منصة رواق الإلكترونية لسببين:

- **الأول:** لأن رواق هي الأكثر انتشاراً في العالم العربي، وتعتبر أول وأكبر منصة تعليم مفتوح في الوطن العربي (إحصائيات رواق، 2017)، وأشارت منظمة اليونيسكو لرواق في كتابها "Making Sense of MOOCs" على أنها "منصة رائدة في مجال التعليم المفتوح".
- **الثاني:** لتعاون إدارتها ومساهمتهم في إيصال الاستبانة للمتعلمين بمقررات اللغة الإنجليزية من خلال معلوماتهم المتوفرة لدى رواق.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

مفهوم MOOCs:

يعرّف (Mutawa, 2017) أن المقررات المفتوحة واسعة النطاق بأنها التي تعتمد على الإنترنت في إتاحة الفرصة لأكبر عدد من المتعلمين للالتحاق بالمقرر مهما كان عمرهم أو خلفيتهم التعليمية وحسب سرعة تقدمهم في المقرر ووقتهم.

كما تنظر اليونيسكو إلى MOOCs في كتابها (Making Sense of MOOCs, 2016) بأنها مساحة كبرى للإبداع والتجريب، وما نراه على أنه المقررات المفتوحة واسعة النطاق مازالت قابلة لإعادة التفسير.

ويعتبر الموك شكل متطور برز حديثاً في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد والذي كسب شعبية واضحة بين الطلاب والتربويين. الموك هي أكثر صعوداً من المقررات التقليدية، خاصة أنها بدون قيود على الحضور. وهي موزعة عالمياً على عدد كبير من الشبكات وغايتها في إحداث ثورة في طريقة تقديم التعليم (Adamopoulos, 2013).

فوائد MOOCs:

يذكر أبو خطوة (2010) وDonaldson&Others (2015) أنه بالنظر إلى هذه المقررات فإننا نجد أنه من الفوائد المهمة التي يحققها استخدام "مووك" MOOC ما يلي:

أنها عالمية لا تتقيد بالحدود المكانية والزمانية، ومتاحة بعدة لغات، تناسب عددا كبيرا من المتعلمين في مختلف الثقافات، تساعد على تبادل الخبرات بين المتخصصين في دول العالم المختلفة؛ مما يحقق مفهوم عولمة التعليم. كما أنها تساعد في التنمية البشرية للموظفين والعاملين في مختلف المجالات، وذلك لأنه يمكن إنتاجها ونشرها في مدة زمنية قصيرة، ولا تحتاج لفترات زمنية طويلة لدراستها، حيث أن أكثرها لا يتجاوز عدة أيام أو ساعات للدراسة، وهذا ما يجعلها أكثر مناسبة للطلبة، والخريجين، والعاملين في المهن المختلفة. إضافة إلى أن من يقوم بتصميمها وإنتاجها وإدارتها غالباً مؤسسات تعليمية عالمية مرموقة، ويكون التعلم فيها على شكل مما يساعد على تبادل الخبرات، والفهم المشترك للمقرر، وهذا ما يحقق هدف التعلم الذاتي والتعلم مدي الحياة، وتسعى لتضييق الفجوة العلمية بين المجتمعات المتقدمة والنامية.

ويضيف كلاً من ميان، اسماعيل، والشهراني (2014) أن جاذبية المقررات مفتوحة المصدر للجهات التعليمية تعزى لعدة أسباب، أنها فعالة من حيث التكلفة للتدريب والتطوير في دولة تتجاوز مساحتها أكثر من (2) مليون كم2 وبكثافة سكانية فوق (30) مليون متوزعين في مدن شاسعة ومتناثرة.

كما تساعد مقررات (MOOCs) في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المتعلمين. وتلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم سواء لمن تحول ظروفهم دون الانتظام في قاعات الدراسة، أو لمن فاتهم الالتحاق بالتعليم لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. ويحقق التعليم عن بعد وخصوصاً بيئات ومقررات (MOOCs) الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية الخاصة بتوفير الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، ويزيد فرص التعليم والتدريب المهني المستمر للموظفين والعمال الذين هم على رأس العمل، فضلاً عن إتاحة الفرصة للشباب والكبار لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم وزيادة فاعلية التعليم، كما يقلّل تكلفة الحصول على

المعرفة، ويساهم في تهيئة المتعلمين لمواصلة التعليم والالتحاق بالبرامج الأكاديمية المتقدمة، والتشجيع للحصول على شهادات لها علاقة ببرامج التعليم المستمر مدى الحياة. (Carr, 2012; Duderstadt, 2012)

من المهم أن نعرف بأن المتعلمين يلتحقون بمقررات MOOC لعدة أسباب. حيث أن بعض المتعلمين يكون هدفهم التطوير الاحترافي ومراجعة معلوماتهم وتحديثها وذات الشيء فيما يخص مهاراتهم. وبعضهم يلتحق بهدف التواصل مع آخرين يتشاركون معه اهتمامات متقاربة، بينما يلتحق البعض الآخر رغبة في الالتقاء بمعلمين ومدربين خبراء يسهلون من عملية التعلم بواسطة الموك. (Alshahrani and Ally, 2016).

وسعت عدة دراسات إلى فهم طبيعة الموك في التحفيز. حيث أجرى كلاً من (Zheng, Rosson, Shih, and Carroll, 2015) عدة مقابلات من متعلمين التحقوا بمقررات متنوعة على الموك وتوصلوا إلى أربع تصنيفات من محفزات الموك للمتعلمين، وهي: إشباع احتياجاتهم، تجهيزهم للمستقبل، تشبع فضولهم، وتصلهم بالناس. (Milligan, Colin & Littlejohn, Allison, 2017). كما تلعب المقررات مفتوحة المصدر دورا مهما في نماذج التعليم المدمج. التعليم المدمج هو توجه له تقديره من الكثير والكثير من المدرسين، بالأخص من مدربي الكليات. تدريس الإنجليزية مختلف عن باقي المواد. فهو يركز على الاستماع، التحدث والقراءة والكتابة. إذا المعلم يستطيع أن يعطي الطلاب صورة واضحة ومواداً أكثر ليساعدهم على فهم محتوى الدرس، فهو لا يوسع أفق الطلاب فقط، بل يوسع طاقة الفصل ككل. (Li , 2015)

الفرق بين مصادر التعليم المفتوحة (OER) وبين المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs):

التعليم المفتوح ينظر له على نحو متزايد بأنه فرصة لتقديم المرونة والسهولة في الوصول إلى التعلم الاجتماعي الإلكتروني والتعلم المستقل. التعليم بمبادئ ومعايير ICT وباستخدام مصادر التعليم المفتوحة (OER)، أو المقررات التعليمية مفتوحة المصدر (MOOCs)، أو أي نموذج تعليمي، يهدف إلى تعزيز الأساسيات الموجودة بواسطة عمليات تعليمية إبداعية. (Chiappe and Lee)

وتشير مكتبة جامعة جنوب أفريقيا University of South Africa Library (2018) إلى الفوارق الرئيسة بين مصادر التعليم المفتوحة وبين المقررات مفتوحة المصدر، وهي:

مصادر التعليم المفتوحة (OER):

- غالبية المواد يمكن إعادة دمجها، وإعادة توزيعها.
- مجانية المواد مثل الملخصات والخطط، وليست دروس بأكملها.
- لا مشاركة من هيئة التدريس، لأن الجهة التدريسية وضعت موادها هناك من أجل المتعلم، ولا يوجد تفاعل بعد ذلك.

المقررات مفتوحة المصدر (MOOCs):

- المقررات مفتوحة المصدر ليست قابلة للتحول والتغير مهما حدث.
- هي مقررات كاملة أو مصغرة مرتبطة بمواعيد بدء وانتهاء محددة.
- يشارك بها أحد أعضاء الهيئة التدريسية أو خريج مساعد لهم.

معايير لمقررات MOOCs:

تمثل المقررات مفتوحة المصدر نوعاً واسعاً من مجالات التعلم والتربية، ولذا فمعايير قياس جودة هذه المقررات ممكن أن تقسم إلى عدة أقسام:

أ- معايير التعلم بشكل عام، ليست معتمدة على ما إذا كانت المواد تقدم اونلاين أو بدون إنترنت. مثلاً، كل برنامج يجب أن يتضمن تصريح واضح لمخرجات التعلم لكلٍ من المعرفة والمهارة. (Ubachs,Williams, Kear, & Rosewell, 2012).

ب- معايير مخصصة للتعلم على الإنترنت. مثلاً، مواد التعلم يجب أن تصمم على مستوى عال من التفاعلية بحيث يستطيع الطلاب أن يندمجوا ويختبروا المعارف، الفهم، والمهارات بتداخلات منتظمة. (Ubachs et al., 2012).

ج- معايير مخصصة للمقررات مفتوحة المصدر. هذه المعايير تهتم كيف تناقش قضايا خاصة بالأوجه المتخصصة بالتعلم من خلال المقررات مفتوحة المصدر:

- حجم المقررات مفتوحة المصدر والتي تحد من التفاعل بين الطالب والمعلم.
- دافعية الطلاب تجاه التفاعل مع المادة.
- مواقف معرفة حضاريا للتعلم.

ورغم أن المعيارين الأخريين ليسا خاصين بالمقررات مفتوحة المصدر، لكنها تبدو مهمة لنجاح المقررات مفتوحة المصدر، ولعلها أكثر في أشكال أخرى من التعلم عبر الإنترنت. (Unesco, 2016)

منصة رواق التعليمية:

انطلقت منصة رواق التعليمية في عام (2013)م وهي "أول وأكبر منصة تعليم مفتوح في الوطن العربي" (إحصائيات رواق، 2017)، وتعرّف رواق بأنها: "منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات، يقدمها أكاديميون متميزون من مختلف أرجاء العالم العربي، ومتحمسون لتوسيع دائرة المستفيدين من مخزونهم العلمي والمعرفي المتخصص؛ حيث يسعون لإيصاله لمن هم خارج أسوار الجامعات. سواءً كنت طالباً جامعياً يسعى لتنمية معرفته في مجال تخصصه، أو موظفاً مشغولاً ولكن لديه فضول الاستكشاف المعرفي في تخصص ما، أو كنت إنساناً يستمتع بالتعلم والاستزادة المعرفية لذاتها، فبإمكانك الالتحاق بالمادة المثيرة لاهتمامك ومتابعة محاضراتها أسبوعياً، والتفاعل مع المحاضرين وزملاء الدراسة أينما كنت وفي الوقت الذي يناسبك؛ تحصل على كل ذلك مجاناً عبر رواق." (رواق، 2018) وتشتمل منصة رواق التعليمية على محاضرات مرئية، تمارين تفاعلية مع تصحيح فوري لها، مجتمع تفاعلي للمناقشات مع المحاضر، وشهادات إكمال للمقررات. ووفق إحصائية رواق (2018) فإن عدد المسجلين في مقرراتها تجاوز (3) مليون شخص، في أكثر من (465) مقرراً.

ثانياً- الدراسات السابقة:

دراسة (Antonia Bralić and Blaženka Divjak, 2018) والتي تعتمد على التعليم المدمج في إدماج المقررات مفتوحة المصدر في الفصول التقليدية. وكانت أسئلة الدراسة تشتمل على: هل يحقق استخدام المقررات مفتوحة المصدر المساعدة للطلاب في إعطاءهم تجربة تعلم إيجابي في بيئة تعلم افتراضية؟ وهل يحقق استخدام المقررات مفتوحة المصدر المساعدة للطلاب الدارسين بالنظام الجزئي Part Time في تحقيق نتائج تعلم محددة؟ وما هي أبرز التحديات في استخدام الموك بالنسبة للطلاب؟. كما استخدمت الدراسة المنهج النوعي لتحليل مفكرات تعلم الطلاب اليومية على عينة عدد (278) طالباً وطالبة يدرسون بطريقتي الانتظام والانتساب. وبناءً على هذه الدراسة،

تم إيجاد فوائد من دمج "الموك" مع الفصول التقليدية، والتعرف على الحواجز التي تمنع توظيفها في التعليم. وقدمت الدراسة بعض التوصيات للمعلمين، منها: تقديم أنواع مختلفة من "الموك" للطلاب ليختاروا منها ما يناسب اهتماماتهم، مما يؤثر على دافعيتهم ويحفزهم، وأن نواتج التعلم يجب أن تؤخذ بالحسبان، كما لابد من تحفيز الطلاب لإنهاء متطلبات التعلم خلال استخدام الموك.

دراسة (Mutawa, 2017) ركزت هذه الدراسة على عينة مختارة من مقدمي الموك لتساعد المؤسسات التعليمية أو المدربين الأفراد للحاق بهذا التوجه، وجميع مقدمي الخدمة الذين تم ذكرهم في هذه الدراسة تم اختيارهم بعناية فائقة وبما يتناسب مع معايير الباحث المتضمنة لقدراتها الاستيعابية للمتعلمين، ومناسبة تصميمها لاحتياجات الخليج العربي. وتناولت الدراسة أشهر 4 منصات تعليمية "MOOCs" حول العالم وهي: (Coursera – EdX – Udacity- Udemy)، واختارت الدراسة أشهر 3 منصات تعليمية في العالم العربي، وهي: (إدراك – ندرس- ورواق). واهتمت الدراسة بإظهار نقاط الضعف والقوة لدى كل المنصات التعليمية المتناولة، وكيف يتم تحسينها لتتناسب مع متطلبات المستخدم العربي. كما لخصت الدراسة أفضل الممارسات وتعطي توصيات لمؤسسات الخليج العربي وأفراده فيما يخص التوظيف الأمثل للمقررات مفتوحة المصدر في أنظمتهم التعلمية.

دراسة التركي (2016). والتي كانت بعنوان: "العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر (MOOCs) من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية. وكانت عبارة عن دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود. وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر، وقام الباحث بأخذ رأي عينة من طلبة جامعة الملك سعود حول أهم العوامل المؤثرة في استخدام مقررات (MOOCs) من وجهة نظرهم. وكانت عينة الدراسة (382) طالباً تم اختيارهم بطريقة قصدية. وتوصلت الدراسة إلى خمسة عوامل تؤثر في استفادة المتعلم من مقررات (MOOCs)، وهي: التوافق، خصائص المتعلم الشخصية، مدى كفاءة الفرد في استخدام الحاسب الآلي والتقنية، الفائدة المدركة من استخدام بيئة ومقررات (MOOCs)، والعامل الأخير هو مدى سهولة استخدام بيئة ومقررات (MOOCs).

دراسة (Gameel, 2016). هدفت الدراسة لمعرفة استعداد المتعلمين للتعلم الإلكتروني من خلال الإنترنت ومدى رضاهم عن منصات التعلم الإلكترونية. عملت الدراسة مسح على طلاب التعلم المفتوح بواسطة الإنترنت لاختبار مدى استعدادهم للتعلم القائم على الإنترنت. قاست الدراسة مستويات ارتباط واندماج الطلاب مع تقنية الاتصالات والمعلومات. الدراسة حللت مصدر واحد للبيانات جمع من (2882) طالباً سجلوا في (5) برامج قدمت بعضها باللغة العربية وأخرى بالإنجليزية عبر منصات التعلم الإلكترونية في الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. أظهرت الدراسة وجود فروق كبيرة بين المتعلمين حسب المكان الذي يعيشون فيه وبناء على تصنيفهم الاقتصادي. مثلا، المتعلمين الذين يعيشون في شمال أمريكا، أو في المناطق المتطورة اقتصاديا أظهروا درجات عالية من الاندماج والتفاعل مع تقنيات الاتصالات والمعلومات، كما أظهروا درجات عالية في الفعالية الذاتية للمتعلمين. المتعلمين الذكور أظهروا درجات أعلى في تفاعلهم مع تقنيات الاتصالات والمعلومات من نظرائهم الإناث. كما بحثت هذه الدراسة في العوامل التي تؤثر في رضا المتعلمين من التعليم المفتوح بواسطة الإنترنت. النتائج أيضاً أظهرت بأن المتعلمين يرون بأن الفائدة الكبيرة في التعلم والتعليم لصالح البرامج المفتوحة من خلال الإنترنت.

دراسة الزواهرة (2015). هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت. وتم بناء استبانة مكونة من (55) فقرة، موزعة على أربع مجالات، هي: (مهارة الاستماع، مهارة المحادثة، مهاة القراءة، ومهارة الكتابة). وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة اللغة الإنجليزية في قسم اللغة الإنجليزية والبالغ عددهم (485) بينما كانت العينة (198) طالباً وطالبة تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أثر استخدام الإنترنت لاكتساب مهارات اللغة الإنجليزية حيث جاء في المرتبة الأولى "مهارة الكتابة" بمتوسط حسابي (4.29)، وفي المرتبة الثانية جاءت "مهارة الاستماع" بمتوسط حسابي (4.15)، وفي المرتبة الثالثة "مهارة المحادثة" و "مهارة القراءة" بمتوسط حسابي (4.04). كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب مهارة الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة تعزى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب مهارات الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام الإنترنت في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية يعزى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي.

دراسة البخاري (2008). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر مشرفات و معلمات المرحلة الثانوية بمدينة جدة ودرجة إقبال الطالبات عليها، كما هدفت إلى التعرف على الاختلاف بين وجهات نظر عينة الدراسة حول أهمية الاستخدام تبعا للمتغيرات التالية (متغير العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، سنوات الخبرة، عدد الدورات التي التحقن بها) . اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (344) معلمة و(26) مشرفة وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وأظهرت الدراسة أن عينة الدراسة كانت لهم استجابات ايجابية ذات دلالة إحصائية نحو أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارة الاستماع بمتوسط (4.36 من 5) وفي تحسين مهارة التحدث بمتوسط (4.26)، كما أن درجة إقبال الطالبات على استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية عبر شبكة الإنترنت بمتوسط (4.33).

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (Mutawa, 2017) في الاعتماد على منصة رواق ضمن نطاق الدراسة، وتتفق مع دراسة التركي (2016) في سعيها لمعرفة وجهة نظر المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية، وتتفق في أداة الدراسة الاستبانة واعتمادها على المنهج الوصفي مع دراسة الزواهرة (2015) ودراسة البخاري (2008). وتختلف مع دراسة (Antonia Bralić and Blaženka Divjak, 2018) في اختيارها للمنهج البحثي. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة الزواهرة (2015) في معرفة أثر بعض المتغيرات مثل: الجنس، والمستوى التعليمي.

وتختلف هذه الدراسة عن دراسة (Gameel, 2016) التي سعت لمعرفة استعداد المتعلمين للتعلم الإلكتروني من خلال الإنترنت ومدى رضاهم عن منصات التعلم الإلكترونية، بينما تنظر هذه الدراسة في مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية.

وتتميز هذه الدراسة بأنها الأولى – حسب علم الباحث وإفادة المسؤولين في منصة رواق – التي تبحث في مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية، كما أنها تركز على مقررات مختصة بمجال واحد وهو تعليم اللغة الإنجليزية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث إنه الأكثر مناسبة لأسئلة وأهداف الدراسة من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من (100) ألف متعلم وفق ما تم ذكره في مدونة رواق (2018)، التحقوا بخمسة مقررات من مدونة تعليم اللغة الانجليزية التابعة لمبادرة English Mastery على منصة رواق، وهي:

أ- أساسيات مهارة المحادثة باللغة الإنجليزية.

ب- كيف تستثمر الجوال في ممارسة اللغة الإنجليزية بفاعلية؟

ج- How to Paraphrase?

د- خطوات الكتابة الصحيحة لمقال أكاديمي باللغة الإنجليزية.

هـ- كيف تتعلم الانجليزية من الصفر.

عينة الدراسة:

للوصول إلى عينة الدراسة قامت منصة رواق بإرسال الاستبانة الإلكترونية لجميع الملتحقين بمقررات اللغة الإنجليزية التي تم تحديدها، وكانت عدد الاستجابات (409)، تم استبعاد (73) بسبب اختيارهم الثابت لدرجة واحدة من المقياس، وأصبحت العينة النهائية (336) استجابة.

جدول (1) وصف عينة الدراسة تبعاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
22 سنة فاقل	70	%20,8
من 23 إلى 35 سنة	193	%57,4
أكبر من 35 سنة	73	%21,8
المجموع	336	%100

يتضح من الجدول السابق (1) أن أفراد عينة الدراسة الذين هم من (23 سنة إلى 35 سنة) هم النسبة الأكبر، حيث بلغت نسبتهم المئوية ضمن العينة 57.4%.

جدول (2) وصف عينة الدراسة تبعاً للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	136	%40,5
أنثى	200	%59,5
المجموع	336	%100

يتضح من الجدول السابق (2) أن أفراد عينة الدراسة الإناث هم النسبة الأكبر، حيث بلغت نسبتهم المئوية ضمن العينة (59.5)%.

جدول (3) وصف عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من جامعي	85	%25,3
تعليم جامعي (بكالوريوس)	214	%63,7
دراسات عليا	37	%11,00
المجموع	336	%100

يتضح من الجدول السابق (3) أن أفراد عينة الدراسة الحاصلين على التعليم الجامعي (بكالوريوس) هم النسبة الأكبر، حيث بلغت نسبتهم المئوية ضمن العينة (63.7)%.

جدول (4) وصف عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية
طالب	105	%31,2
موظف حكومي	58	%17,3
موظف قطاع خاص	47	%14,00
باحث عن عمل	126	%37,5
المجموع	336	%100

يتضح من الجدول السابق (4) أن أفراد عينة الدراسة الباحثين عن عمل هم النسبة الأكبر، حيث بلغت نسبتهم المئوية ضمن العينة (37.5)%.

جدول (5) وصف عينة الدراسة تبعاً لعدد المقررات الملتحق بها في رواق

عدد المقررات الملتحق بها في رواق	التكرار	النسبة المئوية
من دورة إلى دورتين	260	%77,4
من ثلاث إلى خمس دورات	76	%22,6
المجموع	336	%100

يتضح من الجدول السابق (5) أن أفراد عينة الدراسة الذين التحقوا بدورة أو دورتين هم النسبة الأكبر، حيث بلغت نسبتهم المئوية ضمن العينة (77.4)%.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة الاستبانة بوصفها الأداة المناسبة في جمع البيانات لهذه الدراسة. وكانت على ثلاثة أجزاء: الأول لتحديد بيانات المتعلم الأولية من ناحية (العمر، الجنس، المؤهل الدراسي، طبيعة الوظيفة، وعدد المقررات التي التحق فيها من خلال رواق).

الجزء الثاني، يختص بمعرفة مدى الاستفادة المعرفية من منصة رواق، ويشتمل على (21) عبارة.

والثالث يختص بمعرفة مدى الاستفادة المهارية من منصة رواق، ويشتمل على (12) عبارة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة وهي الاستبانة، تم عرضها على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص في القياس والتقويم، المناهج وطرق التدريس، لمعرفة وضوحها وارتباطها بالمحور ومجال الدراسة، ومختص في اللغة العربية لمعرفة سلامة صياغة العبارات. وبناء على ما ورد من المحكمين أجريت بعض التعديلات، تمثال في تعديل صياغة لبعض الفقرات، وتقسيم بعض العبارات، وإضافة عبارتين. بالإضافة إلى إضافة "طبيعة العمل" ضمن متغيرات الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي:

جرى قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (6) قيم معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=30)

الاستفادة المعرفية				الاستفادة المهارية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0,73	13	**0,72	1	**0,72
2	**0,76	14	**0,82	2	**0,74
3	**0,86	15	**0,92	3	**0,66
4	**0,70	16	**0,88	4	**0,89
5	**0,72	17	**0,89	5	**0,92
6	**0,70	18	**0,87	6	**0,92
7	**0,53	19	**0,85	7	**0,85
8	**0,79	20	**0,86	8	**0,86
9	**0,80	21	**0,71	9	**0,84
10	**0,84			10	**0,77
11	**0,79			11	**0,69
12	**0,74			12	**0,79
الكلي	**0,91			الكلي	**0,94

** الارتباط دال عند مستوى (0,01).

يتضح من الجدول (6) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0,53) و(0,92)؛ وهي قيم دالة إحصائياً عند (0,01) مما يدل على ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه. كما بلغت قيم معامل الارتباط بين كل محور والأداة ككل (0,91) و(0,94) على التوالي؛ وهي قيم عالية تؤكد على صدق الأداة والوثوق بها في جمع البيانات.

ثبات الأداة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (7) قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
الاستفادة المعرفية	21	0,97
الاستفادة المهارية	12	0,95
مجموع المحاور	33	0,97

يتضح من الجدول (7) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لمحوري الاستبيان بلغت (0,97) و(0,95) على التوالي، بينما بلغ الثبات الكلي لأداة الدراسة (0,97)؛ مما يدل على تمتع أداة الدراسة بثبات عالٍ يؤكد صلاحيتها لجمع بيانات الدراسة.

الوزن النسبي:

لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الرباعي تم حساب المدى (4- 1=3) وتقسيمه على عدد الخلايا للحصول على طول الخلية (3÷4=0,75) ، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الصفر) وأصبحت أطوال الخلايا كما يلي:

جدول (8) معايير الاستجابة في أسئلة الدراسة

معيار الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
منخفضة جداً	من 1 إلى أقل من 1,75
منخفضة	من 1,75 إلى أقل من 2,50
عالية	من 2,50 إلى أقل من 3,25
عالية جداً	من 3,25 إلى 4

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات أداة الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب فقرات الاستبيان.
5. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent- Samples T- Test) لتحديد الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
6. اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد الفروق بين المجموعات ذات الثلاث مستويات فأكثر.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **إجابة السؤال الأول: ونصه:** "ما مدى استفادة المتعلمين المعرفية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية – رواق نموذجاً؟"،

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول وترتيبها تنازليا، كما في جدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى استفادة المتعلمين المعرفية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية – رواق نموذجاً

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	مصادر لتعلم اللغة.	3,45	0,64	1	عالية جداً
9	مواقع لتعلم اللغة.	3,43	0,67	2	عالية جداً
8	أساليب تطوير اللغة ذاتياً.	3,36	0,69	3	عالية جداً

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
14	تطبيقات لتحديد مستوى اللغة الإنجليزية.	3,35	0,70	4	عالية جداً
11	تطبيقات الجوال المناسبة لممارسة اللغة.	3,34	0,77	5	عالية جداً
16	تطبيقات للاستماع باللغة الإنجليزية.	3,32	0,77	6	عالية جداً
15	تطبيقات للقراءة باللغة الإنجليزية.	3,31	0,74	7	عالية جداً
12	دور التقنية في تعليم وتعلم اللغة.	3,30	0,69	8	عالية جداً
5	استراتيجيات وطرق التعلم.	3,29	0,69	9	عالية جداً
17	تطبيقات للكتابة باللغة الإنجليزية.	3,26	0,75	10	عالية جداً
18	تطبيقات للتحدث باللغة الإنجليزية.	3,26	0,77	11	عالية جداً
19	تطبيقات مساعدة للترجمة.	3,25	0,72	12	عالية جداً
20	تطبيقات لنطق النصوص.	3,22	0,79	13	عالية
4	أنواع المحادثات.	3,18	0,74	14	عالية
3	بعض النصائح المساعدة في تحسين أسلوب الكتابة.	3,15	0,75	15	عالية
1	مميزات المقال الأكاديمي.	3,05	0,73	16	عالية
13	تطبيقات لكتابة المقال.	3,05	0,75	17	عالية
2	الأجزاء الثلاثة للمقالة الأكاديمية.	2,98	0,74	18	عالية
6	قواعد الأزمنة.	2,96	0,77	19	عالية
7	قواعد إعادة صياغة العبارات (Paraphrase).	2,96	0,82	20	عالية
21	الفرق بين إعادة الصياغة Paraphrasing والانتحال Plagiarism.	2,82	0,85	21	عالية
	المتوسط العام	3,21	0,54		عالية

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى استفادة المتعلمين المعرفية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية – رواق نموذجاً بلغ (≥3.21) بدرجة عالية، وبلغ أعلى متوسط (≥3.45) بدرجة عالية جداً لعبارة "مصادر لتعلم اللغة"، وبلغ أقل متوسط (≥2.82) بدرجة عالية لعبارة "الفرق بين إعادة الصياغة Paraphrasing والانتحال Plagiarism". وتراوح متوسط الفقرات بين (≤3,45) و (≤2.82) وكانت جميعها بدرجة عالية وعالية جداً. حيث كانت (12) عبارة بدرجة عالية جداً، و (9) عبارات بدرجة عالية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الكم المعرفي المفيد الذي تقدمه منصة رواق التعليمية للمتعلمين في مقررات اللغة الإنجليزية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التركي (2016) في الفائدة المدركة للموك.

- **إجابة السؤال الثاني: ونصه:** "ما مدى استفادة المتعلمين المهارية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية – رواق نموذجاً؟"،

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني وترتيبها تنازليا، كما في جدول (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى استفادة المتعلمين المهارية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية – رواق نموذجاً

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	ممارسة مهارة الاستماع للغة الإنجليزية باستخدام تطبيقات الجوال.	3,16	0,78	1	عالية
10	ممارسة مهارة القراءة باستخدام تطبيقات الجوال.	3,12	0,77	2	عالية
8	تطوير مهارة المحادثة عبر استخدام التقنية.	3,11	0,84	3	عالية
12	ممارسة مهارة تحدث اللغة الإنجليزية باستخدام تطبيقات الجوال.	3,09	0,80	4	عالية
5	بدء المحادثة بشكل صحيح.	3,04	0,84	5	عالية
7	تدريب اللسان على نطق الكلمات الصعبة.	3,03	0,92	6	عالية
6	ربط المحادثات بالشكل السليم.	2,98	0,86	7	عالية
9	كتابة الأفكار بما أملك من حصيلة لغوية.	2,97	0,80	8	عالية
4	تحسين أسلوب كتابتي باللغة الإنجليزية.	2,93	0,87	9	عالية
1	كتابة مقدمة مقال باللغة الإنجليزية.	2,76	0,83	10	عالية
3	كتابة خاتمة مقال باللغة الإنجليزية.	2,72	0,86	11	عالية
2	كتابة صلب (متن) مقال باللغة الإنجليزية.	2,66	0,83	12	عالية
	المتوسط العام	2,96	0,69		عالية

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى استفادة المتعلمين المهارية من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية – رواق نموذجاً بلغ (2.96) بدرجة عالية، وبلغ أعلى متوسط (≥3.16) بدرجة عالية جداً لعبارة " ممارسة مهارة الاستماع للغة الإنجليزية باستخدام تطبيقات الجوال"، وبلغ أقل متوسط (2.66) بدرجة عالية لعبارة " كتابة صلب (متن) مقال باللغة الإنجليزية". وتراوح متوسط الفقرات بين (≤3.16) و (2.66) وكانت جميعها بدرجة عالية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى قدرة منصة رواق التعليمية في توجيه وتمكين المتعلمين في مقررات اللغة الإنجليزية من التركيز على مهارات اللغة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزواهرة (2015)، ودراسة البخاري (2008) في دور شبكة الإنترنت بمواقعها وبرمجياتها في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مدى استفادتهم تعزى لمتغيرات: (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، عدد المقررات

الملتحق بها في رواق)؟، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمتغيرات الجنس وعدد المقررات الملتحق بها في رواق، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعمر والمستوى التعليمي وطبيعة العمل كما في الجداول التالية:

جدول (11) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للعمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاستفادة المعرفية	بين المجموعات	0,392	2	0,196	0,662	0,517 غير دالة
	داخل المجموعات	98,747	333	0,297		
	المجموع	99,139	335			
الاستفادة المهارية	بين المجموعات	1,716	2	0,858	1,797	0,167 غير دالة
	داخل المجموعات	158,978	333	0,477		
	المجموع	160,694	335			

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للعمر في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارية؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (0,517)، (0,167) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وغير دالة إحصائيًا.

وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (Gameel, 2016) التي أظهرت أن الفئة العمرية من (26- 35 سنة) هي الأكثر استفادة وتواصلاً مع المعلم في منصات التعلم الإلكترونية.

جدول (12) نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستفادة المعرفية	ذكر	136	3,16	1,246 -	0,214 غير دالة
	أنثى	200	3,24		
الاستفادة المهارية	ذكر	136	2,95	0,328 -	0,743 غير دالة
	أنثى	200	2,98		

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارية؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (0,214)، (0,743) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وغير دالة إحصائيًا.

وتعزز هذه النتيجة من دراسة (Gameel, 2016) التي وجدت أن الجنس لا يشكل فارقاً في التعلم من منصات التعلم الإلكترونية. وقد تكون هذه ميزة من مزايا الموك أي أن الفروق الجنسية تنعدم بجانب الفروق الزمانية والمكانية.

جدول (13): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاستفادة المعرفية	بين المجموعات	0,073	2	0,037	0,123	0,884 غير دالة
	داخل المجموعات	99,066	333	0,297		
	المجموع	99,139	335			
الاستفادة المهارية	بين المجموعات	0,005	2	0,003	0,005	0,995 غير دالة
	داخل المجموعات	160,689	333	0,483		
	المجموع	160,694	335			

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارية؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (0,884)، (0,995) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وغير دالة إحصائيًا.

وقد تعزى هذه النتيجة حسب رأي الباحثان إلى أن منصات الموك هي أحد أنواع التعليم المفتوح القائمة على مفهوم التعلم الذاتي، وهذا ما يعني أن جميع المتعلمين لديهم دافعية ورغبة في التعلم باختلاف مستوياتهم التعليمية.

جدول (14) لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العمل

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاستفادة المعرفية	بين المجموعات	0,854	3	0,285	0,962	0,411 غير دالة
	داخل المجموعات	98,285	332	0,296		
	المجموع	99,139	335			
الاستفادة المهارية	بين المجموعات	1,989	3	0,663	1,387	0,247 غير دالة
	داخل المجموعات	158,705	332	0,478		
	المجموع	160,694	335			

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لطبيعة العمل في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارية؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (0,411)، (0,247) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وغير دالة إحصائيًا.

وقد يكون السبب هنا الخاصية المجانية لمنصة رواق التعليمية، حيث أن جميع المقررات تقدم بشكل مجاني. وهنا يتباين الفرق بين الطالب، الباحث عن عمل، موظف القطاع الحكومي، وموظف القطاع الخاص.

جدول (15) نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لعدد المقررات الملتحق بها في رواق

المحاور	عدد المقررات الملتحق بها في رواق	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستفادة المعرفية	من دورة إلى دورتين	260	3,15	3,660 -	0,000 دالة
	من ثلاث إلى خمس دورات	76	3,40		
الاستفادة المهارية	من دورة إلى دورتين	260	2,89	3,478 -	0,000 دالة
	من ثلاث إلى خمس دورات	76	3,20		

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لعدد المقررات الملتحق بها في رواق في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارية لصالح (من ثلاث إلى خمس دورات)؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (0,000)، (0,000) على التوالي؛ وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة (0,05) ودالة إحصائيًا.

وهذه النتيجة – كما يراها الباحثان- تؤكد على ضرورة إكمال مقررات اللغة الإنجليزية للحصول على المعرفة والمهارة المطلوبة بأكمل وجه. وهذا يتضح في التقرير الذي نشرته رواق (2017) بأن نسبة الإكمال (23%) ورغم أنها ضعف نسبة الإكمال العالمي، إلا أنها لا تساهم في بناء المعرفة للمتعلم وقد تكون الهاجس الأكبر للمنصات التعليمية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

بعد استكمال هذه الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. زيادة مقررات اللغة الإنجليزية على منصة رواق لما تحققه من فائدة معرفية ومهارية للمتعلمين.
2. عمل مسح استطلاعي للملتحقين بمنصة رواق قبل تقديم المقرر بهدف التعرف على احتياجاتهم.
3. أن تقوم منصة رواق بتقديم مقررات خاصة بتهيئة المتعلمين لاختبارات اللغة الإنجليزية مثل: (IELTS- STEP – TOEFL).
4. تبني منصات تعليمية مشابهه لرواق من قبل الجامعات السعودية.
5. كما يقترح الباحثان عمل عدد من الدراسات حول:

1) درجة استفادة المتعلمين من منصة رواق التعليمية في تطوير مهاراتهم في مساقات تعليمية غير اللغة الإنجليزية.
2) فاعلية مقرر إليكتروني على منصة رواق التعليمية في تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحمد، إيناس السيد (2016). "أساليب التقويم المرحلي الإلكتروني المقررات المفتوحة المصدر واسعة الالتحاق وأثرها في الدافعية للإنجاز وتنمية مهارات استخدام أنظمة إدارة المحتوى لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود". دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (76). رابطة التربويين العرب.

- البخاري، إيمان محمد (2008). "أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر مشرفات ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة جدة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.
- التركي، عثمان تركي. (2016)."العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر MOOCs من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود". مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين. مج (17) ، ع (4)، ديسمبر، (77 – 111).
- رواق. (2017). إحصائيات رواق. رواق، منصة عربية للتعليم المفتوح. موقع إلكتروني. تمت استعادته يوم (10) أبريل (2018)، على الرابط التالي: www.rwaq.org
- الزواهره، فادية محمد. (2015). "أثر استخدام الإنترنت في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت". رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.
- شلتوت، محمد شوقي. (2017)."أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على المقررات مفتوحة المصدر (MOOCS) لتنمية مهارات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كمنصات تعليمية لمعلمي مدارس التعليم العام". مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة.
- مدونة رواق، (2018). عشرة مقررات مجانية لتعلم اللغة الانجليزية في رواق. تمت استعادته يوم (17) أبريل (2018)، على الرابط التالي: https://www.rwaq.org/articles/31

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Adamopoulos, Panagiotis. (2013). "What Makes A Great MOOC? An Interdisciplinary Analysis of Students Retention in Online Courses". Thirty Fourth International Conference on Information Systems. Milan.
- Alshahrani, Khalid and Ally, Mohamed. Transforming Education in the Gulf Region. (2016).
- Bralić, Antonia and Divjak, Blaženka. (2018). "Integrating MOOCs in traditionally taught courses: achieving learning outcomes withblended learning". International Journal of Educational Technology in Higher Education.
- Carr, N. (2018). The crisis in higher education. MIT technology Review. (2012). Retrieved (19) April from: http://www.technologyreview.com/featureedstory/429376/thecrisis- in- higher- education/
- Chiappe A and Lee LL. (2017). "Open Teaching: a new way on E- learning?". The Electronic Journal of e- Learning. Volume (15) Issue (5). (pp370- 384). (2017). available online at: www.ejel.org
- Duderstadt, J. J. (2012). "The future of the university: A perspective from the Oort cloud". Social Research, (79). (3). (579- 600).
- https://www.class- central.com/report/mooc- stats- 2017
- Li, XU. (2015). "The Application of MOOCs in the Classroom Teaching". Higher Education of Social Science, (9). (6), (75- 78).

- Milligan ,Colin and Littlejohn, Allison. (2017). "Why Study on a MOOC? The Motives of Students and Professionals". International Review of Research in Open and Distributed Learning. April. Volume (18), Number (2).
- Mutawa, A.M. "It is time to MOOC and SPOC in the Gulf Region". Educ Inf Technol. (22). (1651–1671).
- Ubachs, G., Williams, K., Kear, K., & Rosewell, J. (2018). Quality assessment for E- learning: a benchmarking approach (2nd ed.). Heerlen, The Netherlands: European Association of Distance Teaching Universities. (2012). Retrieved (10) April (2018) from: http://e-xcellencelabel.eadtu.eu/tools/manual
- University of South Africa Library. (2018). Open Educational Resources: OERs & MOOCS. Retrieved (13) May (2018) from: http://libguides.unisa.ac.za/c.php?g=355663&p=2399346